

تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين د. ضرار القضاة^(١)

(١) أستاذ التربية الخاصة المشارك ، كلية التربية، جامعة أم القرى، dmqudah@uqu.edu.sa

الملخص: هدف البحث الحالي إلى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين وعلاقته بمتغيرات جنس الطفل المعاق وعمره وخبرة المدربات. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث أداة لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية، وتكونت من مجالين هما أهداف البرنامج والمدربات. وضمن إجراءات إعداد أداة البحث تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات بينت ملائمة الأداة لأغراض البحث، حيث تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث البالغ عددها (١٤٨) أسرة ممن يلتحق أطفالها المعاقين عقليا ببرامج التدخل المبكر في السعودية. وأظهرت نتائج البحث أن تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر الأسر المستفيدين كان أعلى في مجال المدربات منه في جانب الأهداف. حيث كانت أعلى فقرة في مجال المدربات "تمتلك المدربات المظهر اللائق والمناسب أثناء الزيارة" وبلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٧٠)، أما أقل فقرة فقد كانت "تمتلك المدربات المعرفة في تصميم الوسائل التعليمية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٢٥) وأما أعلى فقرة في مجال الأهداف فقد كانت "تقدم البرامج تقييما دورياً ومستمرًا" وبلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٦٠). أما أقل فقرة فقد كانت "يقدم لطفلي برنامج تدريب علاجي (علاج طبيعي ووظيفي ونطقي)" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٠٤). كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر الأسر تعزى لجنس الطفل وعمره.

الكلمات المفتاحية: تقييم، برامج، التدخل المبكر، المعاقين عقليا، أسر

Assessing Early Intervention Programs That are Provided for Children with Mental retardation in Saudi from the Point of View of Families of Those Children

Dr. Derar Alqudah⁽²⁾

(2) Associate Professor Special Education- College of Education- Umm Al - Qura University, dmqudah@uqu.edu.sa

Abstract: The study aimed at assessing early intervention programs for students with mental retardation in Saudi from the point of view of families who are reconvening services and its relationship with variables such as gender of the child, age of the child and the experience of trainers. In order to accomplish the goal, the researcher designed a survey to assess early intervention programs in Saudi, which consisted of two areas, the goals of the program and the trainers. Validity and reliability were calculated for the survey in which it was administered on the sample of the study which consisted of (148) families. The results showed that assessment of early intervention programs provided for children with mental retardation in Saudi from the point of view of families whom children are receiving services was higher in the area of trainers rather than goals. The highest item in the area of trainers "trainers are well dressed and polite during the visits" with a mean of (3.70). However the lowest item was "trainers have the knowledge in designing teaching aids" with a mean of (3.25). In the area of goals, the highest item was "programs provide ongoing and continues assessment" with a mean of (3.60), whereas the lowest item was "my child is provided with a remedial training program (physical therapy and occupational therapy and speech therapy) with a mean of (3.04). Results also showed no significant differences in assessing early intervention programs with regards to gender and age of the child.

Key Words: assessment, programs, early intervention, mental retardation, families.

CITATION:

Alqudah, D (2021). Assessing Early Intervention Programs That are Provided for Children with Mental retardation in Saudi from the Point of View of Families of Those Children, Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (13), No (2)

للاستشهاد من البحث
القضاة، ضرار (٢٠٢١). تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٢)

المقدمة:

شهدت البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية اهتماماً على اختلاف تصنيفاتها (بسيطة، ومتوسطة، وشديدة، وشديدة جداً)، ومن هذه الخدمات والبرامج برامج التدخل المبكر، حيث تطلع الباحثون في مجال التدخل المبكر إلى تنمية قدرات ومهارات الطفل ذوي الإعاقة العقلية عن طريق وجود بيئة غنية تتفاعل معه بطريقة صحيحة. (يجي، ٢٠١٣)

ويُقصد بالتدخل المبكر الجهود التي تبذل للكشف عن الأطفال المعرضين للإعاقة العقلية قبل الولادة وإثرائها وبعدها وتوفير الرعاية المتكاملة لهم ولأسرهم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما ترجع أهمية التدخل المبكر إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة للمعاقين عقلياً إذ تعتبر مرحلة حرجة بالنسبة للنمو العقلي للطفل وتنمية قدراته ومهارات النمو المختلفة لديه.

ويهدف التدخل المبكر للمعاقين عقلياً إلى تنمية قدرات ومهارات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس المجالات التي ينمو فيها الطفل العادي وهي: المجال المعرفي، والحياتية اليومية، والاجتماعي، والانفعالي، والحركي، واللغوي، والأكاديمي، وإشباع حاجاته وحاجات أسرته، والاستفادة من الطفل بوصفه عضواً نافعاً في المجتمع، وتوفير الرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية والتربوية له عن طريق فريق متعدد التخصصات وذلك من خلال التشخيص المبكر للحالات وتقديم الرعاية المتكاملة والبرامج المتخصصة.

وتكمن أهمية التدخل المبكر للمعاقين عقلياً إلى تحسن الأداء لذوي الإعاقة العقلية ومهاراتهم الشخصية وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحسن الناحية الصحية لهم، مما يؤكد أهمية استخدام أسلوب التدخل المبكر لتحسين هذه المهارات والأداء لهم. ولا يقتصر ذلك على الإجراءات التي تهدف إلى الحد من حدوث الإعاقة العقلية، وإنما يشمل أيضاً الإجراءات التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية المترتبة على حدوث الإعاقة وتوفير الإمكانات الطبيعية، والاجتماعية، والتأهيلية المناسبة للمعاقين للاندماج في المجتمع بصورة طبيعية مع العاديين (الخطيب والحديدي، ٢٠١١).

ويقوم التدخل المبكر على مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في النمو للمعاقين عقلياً، فكل طفل يحتاج إلى برنامج خاص به يُناسب قدراته وإمكاناته ودرجة الإعاقة الخاصة به، لذلك يتم تحديد قدرات وإمكانات الطفل عن طريق عمل تقييم له، ثم يتم وضع البرنامج المناسب للطفل طبقاً لمستوى نموه الحالي وعمره الزمني، كما يتم تحديد الأهداف بعيدة المدى والأهداف قصيرة المدى ومعايير تقييم الطفل أثناء البرنامج وبعده للتعرف إلى مدى التقدم في مستوى نمو الطفل إلى أن يصل الطفل المرحلة التعليمية، فيتم تحديد إمكانية استفادته من الخدمات التعليمية ونوع التعليم الذي يناسب قدراته وإمكاناته ومواعيد بدء تقديم الخدمات ومدتها وأماكن تقديمها (يجي، ٢٠١٣).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في كون برامج التدخل المبكر تؤثر تأثيراً بالغاً بشكل عام وفي تأثيرها البالغ على السنوات الأولى في نمو الطفل وتطوره، وتعمل على الوقاية من الإعاقة أو تكشف بصورة مبكرة عن الأطفال الذين يظهرون تأخراً نمائياً أو عجزاً أو إعاقة، وتقدم الخدمات اللازمة في مختلف الجوانب، وفي كونها تزود الأمهات بالتدريب اللازم لرعاية الطفل فضلاً على إسهامها في العملية التدريبية والتعليمية للطفل، وضمن بيئته المألوفة. والأهمية الأكثر هي تصميم هذه البرامج لتحقيق الحاجات لهذه الفئة.

وفي السعودية تقدم العديد من المراكز برامج التدخل المبكر، وما زالت الجهود المبذولة مستمرة لتحسينها وتطويرها والرفعي بها، وهنا لا بد من تقييم الوضع الراهن حتى تستطيع تحقيق أفضل النتائج، لذلك فقد جاءت أهمية هذا البحث في تقييم هذه البرامج

من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة البرامج لمستويات الفئة المستفيدة وخصائصها وتعرف نقاط القوة والضعف، ونظراً إلى أن السعودية تشهد تطوراً كبيراً في مجال التربية الخاصة فإن هذا يعكس مدى الحاجة إلى تقييم البرامج المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً وخاصة الأطفال الصغار.

أهداف البحث

يأمل البحث الحالي إلى :-

- ١- أن يمكن الإدارات التربوية على اختلاف مستوياتها من الاستفادة من نتائجه من خلال توظيف البيانات والمعلومات التي سوف يكشف عنها هذا البحث في خدمة متخذي القرار والمخططين التربويين.
- ٢- توعية الأسر بأهمية المشاركة في برامج التدخل المبكر وتفعيل دورهم في البرامج وتشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الأبحاث التي تعمل على استقصاء فاعلية برامج التدخل المبكر وأهمية مشاركة الأسرة في برامج التربية الخاصة المبكرة.

مبررات البحث:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في السعودية
- أهمية تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للمعاقين عقلياً وذلك بغية تعديلها.
- إغناء مجالات الاهتمام بالتربية الخاصة المبكرة (التدخل المبكر)

مشكلة البحث وأسئلته:

- وتتمثل مشكلة هذا البحث في تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين. وقد حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:
- ١- ما تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين؟
 - ٢- هل يختلف تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين باختلاف جنس الطفل؟
 - ٣- هل يختلف تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين باختلاف عمر الطفل؟

مصطلحات البحث:

المعاقين عقلياً: هم الأطفال الذين شخصوا بأن لديهم إعاقة عقلية بمختلف تصنيفاتها.

برامج التدخل المبكر: هي البرامج المقدمة للأطفال المعاقين منذ الميلاد وحتى عمر تسع سنوات والمطبقة في السعودية.

الأسر: هم الأفراد الذين يقومون برعاية الطفل في المنزل وهم غالباً والد الطفل ووالدته وإخوته أو أحد الأقارب مثل العمّة أو الجدة.

التقييم: هو العملية التي من خلالها يمكن معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف البرامج أو المنهاج وكذلك تعرف جوانب الضعف أو القوة حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة والمستفيدين من برامج التدخل المبكر. في مدينة مكة المكرمة في عام (٢٠١٨).

الدراسات السابقة

على الرغم من الاهتمام الكبير في الآونة الأخيرة ببرامج التدخل المقدمة للمعاقين عقليا على مستوى العالم ونشاط الحركة البحثية إلا أن حجم الدراسات التي أجريت في هذا السياق لا تزال محدودة في وطننا العربي بشكل عام وفي السعودية بشكل خاص، وسيعرض الباحث الدراسات العربية والأجنبية المختلفة التي ألفت الضوء على القضايا المرتبطة ببرامج التدخل المبكر.

أجرى براون وريفني دراسة (Brawn and Reeve، 2015) هدفها معرفة تأثير فرق الأعمار المختلفة على اكتساب المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقليا ٠ و تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) أطفال مقسمين على مجموعتين تجريبيتين: مجموعة تجريبية أولى أعمارهم متساوية (متقاربة) ومجموعة تجريبية ثانية (١٠٧) مختلفة الأعمار ويتراوح أعمارهم من (٤ - ٦) سنوات. وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التي تضم أعماراً مختلفة بمعدلات عالية

اما دراسة (Dunst etal, 2012) فكانت بعنوان "التجاهات الأسرة حول سياسة التدخل المبكر للمعاقين عقليا". هدفت إلى توضيح دور الأسرة في برامج التدخل المبكر للمعاقين عقليا وتقييم درجة توجه الأسر إلى تدريبات برامج التدخل المبكر للمعاقين عقليا. تكونت عينة الدراسة من خمس وعش رين عائلة ممن لديها أطفال ذوو اعاقة عقلية في الولايات المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأهالي لهم دور كبير وفعال في تطوير برامج التدخل المبكر من خلال الإسهام في تدريباته ومهاراته. كما أن للأسرة كذلك دوراً مهماً في دعم الأطفال من ذوي الاعاقة العقلية من خلال متابعة أبنائهم وصقل مهاراتهم العقلية.

أما دراسة فورشس وآخرون (Furches and others، 2011). فقد هدفت إلى مساعدة الآباء في تعليم أطفالهم المعاقين عقليا، وإلى قياس مدى تقدم أعمارهم من خلال التدخل المبكر في المنزل بمشروع البورتج. وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) من الأمهات لـ ٤٦ طفلاً تتراوح أعمارهم من (٣-٤) سنوات وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة على كل المقاييس المستخدمة للأمهات والأطفال عند مستوى دلالة (٠,٥) في استخدام مشروع تدريب بورتج.

أجرى يوماجتس كوريو (Kouru-Yamaguchi، 2011)، دراسة هدفت إلى معرفة إمكانية استخدام دليل بورتج للتعليم المبكر على الأطفال المعاقين عقليا. وتكونت العينة من (٢٠٠) طفل من المعاقين عقليا من الميلاد حتى السادسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج مع (١٤٤) طفلاً وزيادة ملموسة في النمو لديهم.

أجرى الغليلات (الغليلات، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت الى تقييم برنامج البورتج كأحد برامج التدخل المبكر من وجهة نظر الأسر والمعلمين في الأردن للمعاقين عقليا. وتكونت عينة الدراسة ١٧٠ موزعة على ١٥٠ أسرة، و ٢٠ معلماً ممن يعملون في برنامج البورتج. وأشارت النتائج الى وجود دلالة إحصائية في تقييم المعلمين، كما أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في تقييم الأسر تعزى الى متغير جنس الطفل وعمره ونوع إعاقته

قامت النعيمي (النعيمي، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت الى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للمعاقين عقليا في دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظر الأمهات والمعلمين. وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ موزعة على ٧١ أما و ٤١ معلماً. وأشارت النتائج الى وجود دلالة إحصائية في تقييم المعلمين، كما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في تقييم الامهات تعزى الى متغير مستوى الإعاقة العقلية وجنس المعاق.

أجرت القحطاني (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين سمعياً في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديرات ومعلمات المراكز، والروضات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً وكذلك التعرف على مشكلات ومعوقات برامج التدخل المبكر. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٧) مفحوصاً، حيث توزعت عينة الدراسة على ثلاث فئات وهم (٣١) مديرة، و (٨١) معلمة، و (١٧٥) وليّ أمر. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك أفراد الدراسة للكفايات تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتلقي الدورات التدريبية لصالح العاملين الذين تلقوا دورات تدريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير العاملين لأهمية الكفايات تعزى لمتغير التخصص ولصالح مختصي التربية الخاصة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير العاملين لأهمية الكفايات تعزى للجنس، والخبرة، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لأفراد الدراسة تعزى للخبرة والتخصص، ولصالح العاملين ذوي الخبرة القصيرة ومختصي التربية الخاصة. في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والجنس، والدورات التدريبية.

في دراسة تيرمبال (Turnbull, Jean 2007) عن أهمية التدخل المبكر من وجهة نظر العائلات وخاصة الخدمات الأسرية المقدمة للطفل ذوي الإعاقة العقلية، تم جمع البيانات في مقابلات تليفونية مع 2600 من مقدمي الخدمة الأساسيين. وقد تم سؤال العائلات عن تسعة جوانب لخدمات الطفل ذوي الإعاقة العقلية ومدى مناسبتها. وقد ذكر 75% من أفراد العينة أن التدخل المبكر كان له تأثير كبير في نمو الطفل بشكل عام. كما سئلت العائلات أيضاً عن مدى مساعدة خدمات التدخل المبكر للعائلات في مساعدة أطفالهم على النمو والتعلم والتطور وقد ذكر 85% منهم أنهم تعلموا كيفية العناية بالحاجات الأساسية لأطفالهم.

أجرت الرواشدة (٢٠٠٦)، دراسة حول أثر برامج التدخل المبكر المنزلية لتثقيف الأمهات (البورتج) في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) أمماً ممن كن على قائمة الانتظار وحصلن على ١٢٠ فما فوق على مقياس الضغوط النفسية، وقسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وعددها (١٥) أمماً تدرين على برنامج البورتج ومجموعة ضابطة (١٥) أمماً لم يتم تدريبهن على البرنامج واستمر البرنامج ثلاثة أشهر وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطي درجات الأمهات على مقياس الضغوط النفسية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج بين متوسطي درجات الأمهات على مقياس الضغوط النفسية للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي بعد شهر من انتهاء التطبيق (المتابعة).

أما دراسة حمودة (٢٠٠٤)، فقد هدفت إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال من ٥-٦ سنوات والذي يقل نموه عن عام نمائي واحد لمرحلته السنوية باستخدام برامج التدخل المبكر (البورتج) حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية ٣٠ ومجموعة ضابطة ٣٠ وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية باختلاف الجنس بعد تطبيق البرنامج.

كما أجرى وشاح (٢٠٠٣) ، دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التدخل المبكر (برنامج البورتج) للأطفال ذوي متلازمة دوان (الإعاقة العقلية) والتعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج في تحسين مجالات النمو العقلي المختلفة لهؤلاء الأطفال ومنع تدهور نموهم العقلي وتكونت العينة من ٩٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين شهر ٤٨ و ٤٠ شهر مقسمة: إلى مجموعة تجريبية ٥٠ طفلاً من الذكور و الإناث ومجموعة ضابطة ٤٠ طفلاً من الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في مجالات النمو المختلفة لصالح التطبيق البعدي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجالات النمو المختلفة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في بعض مجالات النمو، وهي المجال الحركي، والإدراكي والتنشئة الاجتماعية واللغة، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مجال الرعاية الذاتية لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الحكيم (٢٠٠٢)، إلى استخدام برامج التدخل المبكر (برنامج البورتج) لتنمية الجانب الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة يتراوح أعمارهم من ٤-٥ سنوات وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة من متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى أبو العلا (١٩٩٩)، دراسة هدفت إلى تعرف ما يمكن أن يترتب على التحاق الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالروضة أو عدم التحاقه بالنسبة للنمو الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل وطفلة مقسمين إلى مجموعتين ١٠٠ ملتحقين بالروضة و ١٠٠ غير ملتحقين بالروضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط النمو الاجتماعي النفسي من عينة الدراسة الملحقين بالروضة وغير الملحقين لصالح عينة الملحقين، وإلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الالتحاق برياض الأطفال والنمو النفسي الاجتماعي.

ومراجعة الأدبيات السابقة يتضح أن برامج التدخل المبكر من البرامج التي ثبتت فاعليتها في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي تركز على أهمية مشاركة الأسرة في تدريب أطفالها، وتؤدي بشكل فاعل إلى تحسين أداء الأطفال .

ويختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في السعودية من وجهة نظر الأسر المستفيدة.

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع أسر الأطفال المعاقين عقلياً المستفيدين من برامج التدخل المبكر في السعودية. اما عينة هذا البحث فقد تكونت من (١٤٨) أسرة ممن يلتحق أطفالها ذوي الإعاقة العقلية في برامج التدخل المبكر في مكة المكرمة، وتم اختيار افراد الدراسة بالطريقة القصدية.

وتم توزيع (١٧٠) أداة وزعت على جميع عينة البحث من أسر الأطفال المستفيدين، وكان عدد الفاقد (١٥) أداة وتم استبعاد (٧) أداة لوجود نقص في تعبئتها، وبذلك يصبح عدد الافراد المستجيبين في هذا البحث (١٤٨) من أسر الأطفال المستفيدين. والجداول من (١-٢) تبين توزيع عينة البحث بالنسبة للأسر.

الجدول ١. توزيع أبناء افراد البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٨٠	٥٤,١
أنثى	٦٨	٤٥,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠

الجدول ٢. توزيع أبناء افراد البحث حسب العمر بالسنوات

العمر	العدد	النسبة
ستين فأقل	١٧	١١,٥
من ستين الى أربع سنوات	٥٣	٣٥,٨
من أربع سنوات الى ست سنوات	٢٥	١٦,٩
من ست الى تسع سنوات	٥٣	٣٥,٨
المجموع	١٤٨	١٠٠

أدوات البحث:

تم تطوير الأداة استنادا الى الادب المتصل بالموضوع، وقد استرشد الباحث في عمله ببرامج التدخل المبكر الصادرة عن المجلس العربي للطفولة والتنمية وبدليل تقويم البرامج المقدمة من قسم الطفولة المبكرة التابع لمجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأمريكي CEC

بناء الأداة:

— تطوير أداة البحث بصورتها الأولية والتي تكونت من (٤٦) فقرة تم عرضها على عدد من المحكمين من الأساتذة الجامعيين في الجامعات السعودية والمدربات لمعرفة مدى ملاءمتها ومناسبتها لهدف البحث.

— اجراء تعديلات على المقياس بصورته الأولية من حيث تغيير صياغة الفقرات واطرافها وحذف عدد اخر فضلا عن تعديل بعض الفقرات استجابة لاقتراحات المحكمين وبذلك فقد تالف المقياس من (٣٩) فقرة موزعه على مجالين رئيسيين هما:

- اهداف البرنامج وعدد فقراته (٢١) فقرة
- مهارات المدربات وعدد فقراتها (١٨) فقرة

وزعت جميع الفقرات في المجالين كليهما على سلم من أربع درجات، تراوحت ما بين " لا تنطبق اطلاقا" حيث أعطيت الدرجة (١) ثم " تنطبق بدرجة قليلة" واعطيت الدرجة (٢) ثم " تنطبق بدرجة متوسطة" واعطيت الدرجة (٣) ثم " تنطبق بدرجة كبيرة" واعطيت الدرجة (٤).

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق محتوى الأداة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم عشرة أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في اقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية، وعدد من المدربات لبرامج التدخل المبكر للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات للأبعاد الرئيسية للمقياس ومدى انسجامها وهدف البحث اذ تم العمل على إبقاء الفقرات التي اتفق (٨) من محكمين على أهميتها، هذا ويمكن الاستدلال على صدق المقياس أيضا من طريقة بنائه.

ثبات الأداة:

- لاستخراج دلالات ثبات المقياس، فقد تم استخدام الطرق الآتية:
- معامل الثبات بطريقة الإعادة حيث طبق المقياس على عينه مكونة من (١٨) أسرة لديها أطفال ذوي إعاقة عقلية ويستفيدون من البرامج إذ تم إعادة التطبيق بفارق زمني مدته خمسة عشر يوما ومعامل الثبات (٠,٩٦) للمقياس ككل، ولبعد اهداف البرنامج (٠,٩٤)، ولبعد المدرسين (٠,٩٦).
 - حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق معادلة كرو نباخ الفا Cronbach alpha لجميع افراد الدراسة حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٩٦) ولبعد اهداف البرنامج (٠,٩٢) ولبعد المدرسين (٠,٩٤) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول ٣. معاملات ثبات الأداة بطريقي الإعادة والاتساق الداخلي (كرو نباخ الفا)

المجال	معامل الثبات بالإعادة	معامل ثبات الاتساق الداخلي
اهداف البرنامج	٠,٩٤	٠,٩٢
المدربات	٠,٩٦	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٠,٩٦	٠,٩٦

منهجية البحث:

يصنف هذ البحث من حيث طريقة اجرائه على انه بحث وصفي يهدف الى وصف تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين ومن حيث الغايات يعتبر هذا البحث بحثا تقويميا يهدف الى تقويم العمليات في برامج التدخل المبكر المقدمة للمعاقين عقليا.

المعالجة الإحصائية

وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) متبوعة باختبار توكي،.

متغيرات البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، واشتمل التصميم البحثي لهذا البحث على اداة لقياس تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر المستفيدين.

إجراءات تطبيق البحث:

- بعد الانتهاء من بناء أداة البحث بصورته النهائية، نفذ الباحث الإجراءات الآتية:
- تم حصر المراكز والمؤسسات وذلك بعد الاتصال هاتفيا للتأكد من استقباهم لأطفال ضمن الفئة العمرية.
 - زار الباحث المراكز والمؤسسات واجتمع بالمسؤول لشرح هدف البحث وتحديد المستهدفين من هذا البحث، وكذلك لتوضيح كيفية تعبئة الأداة.
 - نسق الباحث مع العاملين في المراكز بعد إيضاح أهمية البحث الذي يجريه وتفسير فقرات المقياس اذ عمد الباحث الى توزيع عدد من نسخ الأداة عليهم ليوزعوها بدورهم على اباء وامهات الأطفال المعاقين عقليا المستفيدين من البرامج.

- كما شملت إجراءات تطبيق أداة البحث أيضا أن وزع الباحث عدد من استمارات الأداة على عدد من الأطفال المعاقين عقليا في مراكز التربية الخاصة بعد التنسيق مع أولياء الأمور هاتفيا حيث طلب من الاسر الإجابة على فقرات الأداة بالإضافة لذلك يمكن وجود رقم هاتف الباحث على الصفحة الأولى من الأداة أولياء الأمور من الاستفسار عن أي فقرة فد يشعرون بغموضها.
- كذلك تم تطبيق أداة البحث ضمن لقاءات جماعية كانت تتم تحت اشراف المراكز.
- تم توزيع (١٧٠) أداة على الاسر واستغرق توزيعها على مدار أسبوعين.
- استرجاع الأداة بعد ١٤ يوم من توزيعها، وفي حالات النقص في عدد أداة الدراسة كان الباحث يتصل بالمؤسسة المعنية لإكمال أدوات الدراسة واخذ موعدا آخر لتسلمها، وبذلك استغرقت عملية توزيع الأداة وجمعها أربعة أسابيع.
- تم جمع البيانات وعددها (١٤٨) أداة من الاسر، وكان الفاقد (١٥) وتم استبعاد (٧) أداة لعدم اكتمال اجاباتها، ليصبح عددها (١٤٨) أداة.
- تم ادخال البيانات والاجابات في الحاسب الالي لأجراء التحليل الاحصائي اللازم واستخراج النتائج.

النتائج:

هدف البحث الى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجه نظر اسر الأطفال المستفيدين وعلاقته بمتغيرات جنس الطفل المعاق وعمره وخبرة المدربات.

وللإجابة عن السؤال الأول وهو (ما تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين؟)، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا وفق مجالات أداة البحث. ويوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الرئيسية للمقياس بالإضافة الى الدرجة الكلية.

الجدول ٤ . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الاسر	المجال
٠,٤٤	٣,٤٣	١٤٨	اهداف البرنامج
٠,٤٨	٣,٥١	١٤٨	المدربات
٠,٤٤	٣,٤٧	١٤٨	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مجالات المقياس كانت (٣,٤٧) حيث كان المتوسط الحسابي لمجال اهداف البرنامج (٣,٤٣) اما مجال المدربات فقد كان المتوسط الحسابي له (٣,٥١). مما يشير الى ان مستوى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر الاسر في مجال المدربات اعلى منه في مجال اهداف البرامج.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال اهداف البرامج في المقياس، ويوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال اهداف البرامج مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الجدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين في مجال اهداف البرامج

رقم الفقرة	مجال اهداف البرامج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١	تقدم البرامج تقييما دوريا ومستمر	٣,٦٠	٠,٧٣
٧	تعمل البرامج على دعم وتشجيع الاسرة عبي رعاية الأطفال	٣,٥٩	٠,٦٦
٨	تعمل البرامج على رفع كفاءة الاسر في رعاية الاطفال	٣,٥٨	٠,٦٣

رقم الفقرة	مجال اهداف البرامج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	تشارك الاسرة في تنفيذ الأنشطة والتدريب الخاصة بالطفل	٣,٥٧	٠,٦٠
١٩	تقدم البرامج انشطه تساعد الاسرة في التعامل مع الطفل بشكل يساعد في تطوره	٣,٥٧	٠,٧٣
١٤	تشارك الاسرة في عملية تقويم الطفل	٣,٥٥	٠,٥٨
٥	تقدم البرامج خدمات تعمل على تطور قدرات الطفل في مجال العناية الذاتية (مساعدة ذاتية)	٣,٥٣	٠,٧٠
٤	تقدم البرامج خدمات تعمل على تطوير قدرات الطفل في المجال الادراكي (المعرفي)	٣,٤٨	٠,٦٩
٩	تعمل البرامج على زيادة وعي المجتمع فيما يتعلق بأهمية التشخيص والتدخل المبكر	٣,٤٧	٠,٦٣
١	تقدم البرامج خدمات تعمل على تطوير قدرات الطفل في المجال الجسدي (الحركي)	٣,٤٥	٠,٥٦
١١	تقدم البرامج المهارات والسلوكيات الوظيفية التي تؤدي الى زيادة استقلاليته	٣,٤٥	٠,٧٦
١٧	تقدم البرامج المعلومات اللازمة عن الطفل	٣,٤٣	٠,٧٠
١٨	تقدم البرامج الخدمات والمصادر المجتمعية المتوفرة للأطفال والاسر	٣,٤١	٠,٦٢
٣	تقدم البرامج خدمات تعمل على تطور قدرات الطفل في المجال الاجتماعي	٣,٤١	٠,٧٦
١٢	تقدم البرامج الأنشطة الحياتية والمهارات في المواقف الطبيعية	٣,٣٩	٠,٧٣
٢٠	تقدم البرامج فرصة للالتقاء بأفراد اسر أطفال ذوي الاعاقة	٣,٣٧	٠,٨٤
٢	تقدم البرامج خدمات تعمل على تطوير قدرات الطفل في المجال الاتصالية	٣,٣٦	٠,٧١
١٥	تشارك الاسرة في عملية صياغة خطة التدخل الفردية للطفل	٣,٣٤	٠,٨٠
١٣	تقدم البرامج الأنشطة الجماعية للأطفال	٣,٣٣	٠,٧١
٦	تعمل البرامج على تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة او الروضة	٣,٢٣	٠,٨٣
١٠	تقدم لطفلي برنامج تدريب علاجي (علاج طبيعي ووظيفي ونطقي)	٣,٠٤	٠,٨٤

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ان المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بمجال اهداف البرامج تراوحت بين (٣,٦٠) و(٣,٠٤) وان تقديم البرامج لتقييم دوري ومستمر كان في اعلى مستويات تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٦٠)، يليه فقرة " تعمل البرامج على دعم وتشجيع الاسرة على رعاية الأطفال " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٥٩)، يليه فقرة " تعمل البرامج على رفع كفاءة الاسر في رعاية الأطفال " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٥٨).

اما اقل مستوى لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين فقد كانت الفقرة " تقدم لطفلي برنامج تدريبي علاجي، (علاج طبيعي ووظيفي ونطقي)" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٠٤)، تليها فقرة " تعمل البرامج على تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة او الروضة "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٢٣)، تليها فقرة " تقدم البرامج الأنشطة الجماعية للأطفال "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٣٣).

ولمعرفة تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين على مجال المدرجات، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على الفقرات لهذا المجال، ويوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المدرجات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول ٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين في مجال المدرجات

رقم الفقرة	مجال المدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٩	تمتلك المدرجات المظهر اللائق والمناسب اثناء الزيارة	٣,٧٠	٠,٧٢
٢٢	تمتلك المدرجات معرفة جيدة في التعامل مع طفلي	٣,٦٨	٠,٥٤
٣٤	توزع المدرجات الوقت بما يناسب الأهداف التعليمية	٣,٦١	٠,٦١
٣٨	تمتلك المدرجات القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة	٣,٦١	٠,٦٥

رقم الفقرة	مجال المديريات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٣	تمتلك المديريات درجة عالية من المهارة في التفاعل مع طفلي	٣,٥٨	٠,٦٦
٣٦	تمتلك المديريات المعرفة بالمراحل النمائية الطبيعية وغير الطبيعية للطفل	٣,٥٨	٠,٦١
٢٧	يسود جو من التعاون والاحترام بين أعضاء فريق العمل	٣,٥٧	٠,٦٩
٢٤	تمتلك المديريات درجة عالية من المهارة في التفاعل مع الاسر	٣,٥٢	٠,٧١
٣٧	تمتلك المديريات القدرة على وضع خطة وقائية مناسبة لحالة الطفل واسرته	٣,٥٢	٠,٦٧
٣٥	تمتلك المديريات المرونة بحيث يمكن تعديل الخطة حسب الاحتياجات الفردية للطفل	٣,٥١	٠,٧٨
٣٢	تستخدم المديريات انشطه توضيحية مناسبة لطبيعة كل هدف	٣,٥١	٠,٧٦
٣٣	تلتزم المديريات بالوقت الكامل والمحدد رسميا في المهمات التعليمية	٣,٥١	٠,٦٧
٢٨	تمتلك المديريات مهارة كتابة المخطط التربوية	٣,٤٩	٠,٦٣
٣١	تستخدم المديريات طرق تعليمية تتناسب مع الاطفال	٣,٤٧	٠,٦٨
٢٩	تمتلك المديريات المعرفة بأساليب تعديل السلوك	٣,٤٥	٠,٦٧
٢٥	تلتزم المديريات بالعمل بدرجة عالية	٣,٣٩	٠,٧٩
٢٦	تعمل المديريات مع فريق متعدد التخصصات	٣,٣٢	٠,٧١
٣٠	تمتلك المديريات المعرفة في تصميم الوسائل التعليمية	٣,٢٥	٠,٨١

يلاحظ من الجدول رقم (٦) ان المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (٣,٧٠) و (٣,٢٥) وان امتلاك المديريات المظهر اللائق والمناسب اثناء الزيارة كان اعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣,٧٠) يلي ذلك فقرة " تمتلك المديريات معرفة جيدة في التعامل مع طفلي " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٦٨) ، اما الفقرة " توزع المديريات الوقت بما يناسب الأهداف التعليمية " و " امتلاك المديريات القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة " فقد جاءت في المرتبة الثالثة في التقييم حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦١).

اما اقل مستوى تقييم للمديريات كان لفقرة " تمتلك المديريات المعرفة في تصميم الوسائل التعليمية " حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (٣,٢٥)، تليها فقرة " تعمل المديريات مع فريق متعدد التخصصات "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٣٢) تليها فقرة " تلتزم المديريات بالعمل بدرجة عالية "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٣٩).

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو (هل يختلف تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين باختلاف جنس الطفل؟) فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية على المقياس حسب جنس الطفل، ويوضح الجدول رقم (٧) ذلك.

الجدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين حسب متغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اهداف البرنامج	٣,٤١	٠,٤٦	٣,٤٧	٠,٤٣
المديريات	٣,٥٣	٠,٤٨	٣,٥٠	٠,٥٠
الدرجة الكلية	٣,٤٧	٠,٤٥	٣,٤٨	٠,٤٤

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين المتوسطات، تم استخدام اختبار (ت)، وبين الجدول رقم (٨) نتائج هذا التحليل.

الجدول ٨. نتائج اختبار (ت) لمجالات المقياس والدرجة الكلية حسب جنس الطفل.

مستوى الدلالة	قيمة ت	اناث		ذكور		المجال
		العدد	المتوسط الحسابي	العدد	المتوسط الحسابي	
٠,٤٥	٠,٧٦-	٦٨	٣,٤٧	٨٠	٣,٤١	اهداف البرنامج
٠,٦٤	٠,٤٧	٦٨	٣,٥٠	٨٠	٣,٥٣	المدربات
٠,٨٦	٠,١٨-	٦٨	٣,٤٨	٨٠	٣,٤٧	الدرجة الكلية

ويلاحظ من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين تعزى لمتغير جنس الطفل المعاق.

وللإجابة عن السؤال الثالث (هل يختلف تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين باختلاف عمر الطفل؟) فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للأداء على المقياس حسب عمر الطفل ويوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الى جانب الدرجة الكلية حسب عمر الطفل المعاق.

الجدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين حسب عمر الطفل

المجال	سنتين فأقل		من سنتين الى أربع سنوات		من أربع سنوات الى ٦ سنوات		أكثر من ٦ سنوات	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اهداف البرنامج	٣,٣٦	٠,٤٠	٣,٥٢	٠,٤٢	٣,٥٦	٠,٤٠	٣,٣٢	٠,٤٩
المدربات	٣,٥٢	٠,٣٦	٣,٦٠	٠,٤٩	٣,٥٤	٠,٤٨	٣,٤١	٠,٥١
الدرجة الكلية	٣,٤٣	٠,٣٣	٣,٥٦	٠,٤٣	٣,٥٥	٠,٤٣	٣,٣٦	٠,٤٨

ومعرفة فيما إذا كانت هنالك فروقات بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج هذا التحليل.

الجدول ١٠. نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمجالات المقياس والدرجة الكلية حسب عمر الطفل بالسنوات

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	بين المجموعات	المجال
٠,٠٥	٢,٦٦	٠,٥٢	٣	١,٥٥	بين المجموعات	
					الخطأ	
					المجموع	
٠,٢٦	١,٣٧	٠,٣٢	٣	٠,٩٥	بين المجموعات	المدربات
					الخطأ	
					المجموع	
٠,١١	٢,٠٢	٠,٣٩	٣	١,١٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية
					الخطأ	
					المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر اسر الأطفال المستفيدين تعزى لمتغير عمر الطفل المعاق.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدف البحث الحالي الى تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين وعلاقته بمتغيرات جنس الطفل وعمر الطفل وخبرة المدربات.

ولتحقيق هذا الهدف اعد الباحث اداة لتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين وتكونت من مجالين: هما اهداف البرامج والمدربات.

وضمن إجراءات اعداد اداة البحث تم التوصل الى دلالات صدق وثبات وملاءمة الأداة لأغراض البحث، حيث تم تطبيق أداة البحث على افراد البحث البالغ عددهم (١٤٨) اسرة ممن يلتحق اطفالها ببرامج التدخل المبكر في السعودية.

وفي السؤال الأول والمتعلق بتقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين، أظهرت نتائج البحث ان مستوى تقييم الاسر في جانب المدربات كان اعلى من مستوى تقييمها في جانب الأهداف، ولعل ذلك يعزى كون المدربة على اتصال مباشر مع الاسر وكونه هي من تساعد الاسر في رعايتها وتوجيهها للعناية بالأطفال، والى كون الاسر تتلقى الأهداف من المدربات. كما ويعلل هذا الامر بعدم معرفة الاسر بأهداف البرامج بشكل دقيق واضح، اذ لاحظ الباحث اثناء تطبيق أداة البحث على اسر الأطفال المعوقين عقليا ان تركيز الاسر على المدربات كان بشكل واضح.

كما واطهرت النتائج ان اعلى مستويات تقييم البرامج والخاصة بجانب الأهداف جاءت حسب تقدير الاسرة على النحو الآتي:

- تقدم البرامج تقييما دوريا ومستمرًا. ويرى الباحث ان ذلك يعود الى كون البرامج تقدم العديد من أنواع التقييم مثل التقييم الرسمي والمستمر، وبين فترة وأخرى يعاد التقييم مرة ثانية.
- تعمل البرامج على دعم وتشجيع الاسرة على رعاية الأطفال، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى التوجيهات والتعليمات التي تطلب الاسرة لرعاية الطفل وتعليمه من اجل تحقيق الأهداف الموضوعه له من اجل رفع مستواه النمائي.
- تعمل البرنامج على رفع كفاءة الاسر في رعاية الأطفال، ويرى الباحث ان ذلك يعود من خلال الأساليب التعليمية وأساليب تعديل السلوك التي تقدم للأسرة وخصوصا من خلال الكتيب الخاص بشرح الأهداف التعليمية.

اما اعلى مستويات تقييم البرامج والخاصة بجانب المدربات فقد كانت على النحو الآتي:

- تمتلك المدربات المظهر اللائق والمناسب اثناء الزيارة وذلك لكونه يعد من الاخلاقيات اللازمة في البرامج فضلا عن كونه يساعد في تقبل الاسرة للمدربات.
- تمتلك المدربات معرفة جيدة في التعامل مع الطفل وذلك بسبب التدريب التي خضعت له قبل البدء بالعمل مع الأطفال.
- توزع المدربات الوقت بما يناسب الأهداف التعليمية وذلك للعمل على انجاز الأهداف في اوقاتها المحددة وكذلك للحد من الأحاديث غير المبررة مع الاسر والتي لا يكون لها علاقة بالطفل.
- تمتلك المدربات القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة. وذلك للعمل على الحاق الطفل بالمكان الملائم له ولإنجاز الأهداف التي تساعده في الانتقال الى الروضة او المدرسة.
- هذا يتوافق مع دراسة (Dunset etal, 2012) ودراسة (الغيليات، ٢٠٠٩) ودراسة (النعيمي، ٢٠٠٨)

وبالنسبة الى السؤال الثاني والمتعلق بمدى اختلاف تقييم برامج التدخل المبكر باختلاف جنس الطفل، فقد اظهرت نتائج البحث عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى تقييم برامج التدخل المبكر تعزى لمتغير جنس الطفل المعوق. ويتوافق مع دراسة (الغلييات، ٢٠٠٩) ودراسة (النعمي، ٢٠٠٨). ويعلل الباحث ما توصل اليه هذا البحث في هذا الجانب الى تساوي الاهتمام بالذكور والاناث من جانب الاسرة فالطفل أيا كان جنسه هو نتاج الوالدين، والاهتمام به ورعايته واجب لا غنى عنه. فالاحتياجات واحدة أيا كان الجنس.

وبالنسبة للسؤال الثالث والمتعلق بمدى اختلاف تقييم برامج التدخل المبكر باختلاف عمر الطفل، فقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريجية لأسر الأطفال المعوقين تعزى لمتغير عمر الطفل المعوق. ويتوافق مع دراسة (الغلييات، ٢٠٠٩) ودراسة (النعمي، ٢٠٠٨). ويفسر الباحث ما توصل اليه هذا البحث من نتائج في هذا المجال الى تشابه التقييم لدى اسر الأطفال المعوقين عقليا في هذه البرامج اذ لم تتضح خصائص الإعاقة، او التأخر النمائي لدى الأطفال المعوقين عقليا.

التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
- العمل على تفعيل برامج التدخل المبكر في السعودية.
 - تبني المراكز لبرامج التدخل المبكر
 - العمل على توجيه الأبحاث حول البرامج وخصوصاً الدراسات الطولية للأطفال المعوقين عقليا ودراسة المتغيرات المختلفة التي من شأنها التأثير على البرامج مثل الوضع التعليمي، الوضع الثقافي، الجو الأسري،
 - العمل على توجيه الأبحاث وبشكل خاص حول فاعلية برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات الإدراكية والحركية والعناية الذاتية والاتصالية والاجتماعية.
 - العمل على تقييم البرامج باستخدام طريقة البحث النوعي.

المراجع

- Abu Al-Ela, Muhammad Ashraf, (1999). **The psychosocial development of a preschool child and a comparative study between kindergarten and home children.** Unpublished PhD thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Al-Hakim, Sherine Sobhi, (2002). **The effectiveness of the Portage Comprehensive Development Program for Early Childhood to increase the social development rate of a pre-school child.** Unpublished PhD thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Al-Khatib, Jamal and Al-Hadidi, Mona, (2011). **Early Intervention Introduction to Special Education in Early Childhood.** Fifth edition. Amman: House of Thought.
- Al-Ghaleel, Ahmad, (2009). **Evaluation of the Portage Program as one of the early intervention programs from the point of view of families and teachers in Jordan.** Unpublished MA thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, Amman, Jordan
- Al-Qahtani, Hanan, (2008). **The effectiveness of early intervention programs for children with hearing impairments in Riyadh, Saudi Arabia.** Unpublished MA thesis, University of Jordan, Amman, Jordan
- Rawashdeh, Shahryar Salama, (2006). **The effect of the home program for mothers' education (portage) on reducing psychological stress among mothers of mentally handicapped children in Jordan.** Unpublished MA Thesis, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University for Graduate Studies. Amman Jordan
- Al-Nuaimi, Fatima, (2008). **Evaluation of early intervention programs offered to the mentally handicapped in the United Arab Emirates from the perspective of mothers and teachers.** Unpublished MA Thesis, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan
- Hammouda, Amal Qarni Nasr, (2004). **Using the portage program to develop some cognitive, linguistic and social variables for a pre-school child from 5 to 6 years old.** Unpublished PhD thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, Egypt
- Wishah, Samah, (2003). **Early intervention and its relationship to improving different areas of development for children with Down syndrome symptoms, an ascending study. A magister message that is not published.** Institute of Educational Studies and Research, Department of Psychological Counseling, Cairo University, Cairo, Egypt
- Yahya, Khawla, (2013). **Educational programs for people with special needs.** Fourth edition. Amman: House of the March.
- **Brown, A, Reeve. R. A (2015) Bond with of competence the eole of supportive canlexts in learing and development technical rep N.study of reading L. center for \champping ٣٣٠٠٠**
- Dunst, C., Hamby, D., Johanson, C. & Trivette (2012). Family-Oriented Early Intervention Policis & Practices, Journal of Youth and Adolescence. Vol. ١١٥ (٢) .P. ١١٥
- (head stark (parent education a study of home visit aptatches in project (٢٠١١)Ann -Furches .Reba university of tenn . essee
- o .EDD (٠٢٢٦)
- Family supports and services in Early.(٢٠٠٧Turnbull,Jean.(
- .٢٠٥٠١٨٧(٣) .٢٩.Intervention. Journal of Early Intervention,
- Early Interference Model and Same ‹the Japames Adaptation of the Portage (٢٠١١)kouru –Yamaguchi Toky gokudee univ Japan recarch inst .Results